على ذلك على وفق ما اقتضته الحال اي حال العالم وشانه قوله واورد برافة عطف على تقفى
بحكمته والايراد والانزال والايصال والرافة الرحمة والمراد به الخير والفوق جمع فوق وهي الجماعة يوم الانام
بمعنى الاناسى جمع لا واحد له من لفظه طرق الانعام اى فى مواقع توصل الى اعطاء النعم والافضال
اي الاحسان نبع بالعين المهملة ينبع وينبع اى خرج والضيضي الاصل والكرم بنقيض اللوم
والسماحة الجود وقوله نبغ يقال نبغ الشي ينبغ ونبغ ينبغ نبغا ونبوغا اي ظهر والدوحة الشجرة
العظيمة ذات الاغصان واراد بها الروضة الكريمة العظيمة وبالسن بالتحريك الفصاحة وتلالا
اى لمع والغرة بالضم في الاصل بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم وغرة كل شي اوله والمراد ههنا
مطلق البياض والحق خلاف الباطل واشرق اي اضاء والدين وضع الهي سائق لذوي العقول
باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وقيل الطريقة المخصوصة المشروعة ببيان النبي صلعم المشتملة
على الاصول والفروع والاطلاق والآداب سميت من حيث الخلق لها دينا ومن حيث الاظهار
الشارع اياها شرعا وشريعة ومن حيث املاء المبعوث اياها ملة اضمحل الشي اي ذهب والمحل
الصيب القشع الدياجي جمع ديجية وهي الظلمة ولمع اي اضاء النور الضيا وقيل الضيا — السحاب
اقوى واتم من النور ولذلك اضيف الى الشمس والنور الى القمر في قوله تعالى الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقد يفرق بينهما بان الضيا ضوء ذاتي والنور عارض واليقين العلم وزوال الشك
ولا يخفى ما في تلك القرائن من لطائف براعة الاستهلال وحسن التورية والسجع والاستعارة

بالكناية والتخييل والترشيح وحسن التمثيل بان الخلق قبل البعثة في ظلام ظلال حتى ظهر الدين بنور ظهور
التمريع الظلمة الجسمانية بل ازداد حتى اشرق واستنار العالم بلمعانه وتلالوئه واتسق انتظم الباطل بالكلية
المحل الاتصاف بحقائق العلوم اي بوجوداتها المتاصلة لا التصويرية وتصوراتها وذلك لاتفاق اهل الملة
والفلسفة على ان تكميل النفوس البشرية بتكميل القوانين النظرية بمعرفة الحقائق كما ينبغي والعملية
يعني القيام في الامور على ما ينبغي اذ بها ينوط نظام المعاش ونجاة المعاد بل تحصل بها سعادة الدارين
والعلم والمعرفة متساويان ظاهرا وقد يخص العلم بالكليات والمعرفات بالجزئيات والتصديق اليقيني
والصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن على العمل والتمسك والنكت جمع نكتة وهي اللطيفة المستخرجة
من نكت في الارض بالقضيب اذا ضرب فاثر فيها فعطف اللطائف عليها من قبيل العطف العام
على الخاص وكلمة سيما للاستثناء بمعنى اخراج ما بعدها عما قبلها في لزوم الحكم فيه بطريق الاولى وهي مركبة من لا
نفي الجنس وسي وهو اسم لا وما والاسم الذي بعده لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذي
واضمرت المبتدا ورفعت الاسم الذي تذكره بخبر المبتدا فتقول جاء القوم لا سي الذي هو اخوك وان شئت
جعلت ما موصوفة والجملة صفة اى لا سي شي هو اخوك وان شئت جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة
وتجر الاسم بسي لان معنى سي معنى مثل وقد ينصب على التمييز وكثيرا ما يحذف عنها كلمة لا فيقول كرم القوم
سيما زيد قوله فايق بنيان اي بيان فايق اي يدل على كون القرآن معجزا لان معرفة اعجاز القرآن ان
كانت حاصلة بعجز المتحدين بالقرآن عن الاتيان بشبهه لكنها علم اجمالي والعلم التفصيلي بكون القرآن معجزا

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)